



فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية
الضبط الذاتي والحد من السلوكيات التمردية لدى عينة من
الطلبة العنيدين في الصف الخامس

المصدر: مجلة علوم الإنسان والمجتمع
الناشر: جامعة محمد خضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية

المؤلف الرئيسي: النخايني، صهيب خالد
المجلد/العدد: مج 8، ع 3
محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 2019

الشهر: سبتمبر
الصفحات: 149 - 189

DOI: 10.37136/2000-008-003-006
رقم MD: 1028309

نوع المحتوى: بحوث ومقالات
اللغة: Arabic

قواعد المعلومات: EduSearch, HumanIndex

مواضيع: الضبط الذاتي، السلوكيات التمردية، البرامج الإرشادية
رابط: <http://search.mandumah.com/Record/1028309>



للإشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب
الإشهاد المطلوب:

إسلوب APA

التخاينة، صهيب خالد. (2019). فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي والحد من السلوكيات التمردية لدى عينة من الطلبة العنيدين في الصف الخامس. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*, مج 8, ع 3، 149 - 189. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1028309>

إسلوب MLA

التخاينة، صهيب خالد. "فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي والحد من السلوكيات التمردية لدى عينة من الطلبة العنيدين في الصف الخامس." *مجلة علوم الإنسان والمجتمع* مج 8، ع 3 (2019): 149 - 189. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1028309>

© 2022 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.

هذه المادة متاحة بناء على اتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علماً أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، وينبغي السخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل موقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

فعالية برنامج إرشادي مُستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضَّبط الذاتي، والحد من السلوكيات التمرُّدية لدى عينة من الطلبة العنيدين في الصف الخامس

The effectiveness of a counseling program based on treatment with art in promoting the self-control and reducing the rebellious behaviors among a sample of stubborn fifth grade students

^١ د/ صهيب خالد التخاينة

١ جامعة مؤتة، الأردن

Mail:suheebaltkhayneh@yahoo.com

تاريخ القبول:

2019/06/10

2019/08/30

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي مُستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضَّبط الذاتي، والحد من السلوكيات التمرُّدية لدى عينة من الطلبة العنيدين في الصف الخامس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة قصديَّة مكونة من (25) طالبًا من طلبة الصف الخامس في مدارس محافظة الكرك، وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (13) طالبًا، وضابطة (12) طالبًا، وتم تطوير مقياسين للضَّبط الذاتي والسلوك التمرُّدي، وتمَ التحقق من خصائصهما السيكوماتيرية، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى وجود فعالية للبرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالفن في تنمية الضَّبط الذاتي وتخفيض السلوكيات التمرُّدية، وأنَ البرنامج الإرشادي قد عملَ على تحسُّن الطالب بعدَ شهر من المتابعة، وبناءً على نتائج الدراسة تمَ الخروج ببعض التوصيات منها استخدام البرنامج الإرشادي مع الطلبة العنيدين لتنمية الضَّبط الذاتي، والحد من السلوكيات التمرُّدية لديهم.

الكلمات المفتاحية: العلاج بالفن؛ الضَّبط الذاتي؛ السلوكيات التمرُّدية؛ الطلبة العنيدين؛ الصف الخامس.

Abstract:

This study aimed at investigating the effectiveness of a counseling program based on treatment with art in promoting the self-control and reducing the rebellious behaviors among a sample of stubborn fifth grade students. In order to achieve the study objectives, an intentional sample that consisted of (25) students was chosen from the fifth grade students in Al-Karak governorate students, and was divided into (13) students in the experimental group and (12) students in the control group. The researcher developed two scales for self-control and rebellious behaviors; their validity and reliability were verified. The results confirmed the effectiveness of a counseling program based on treatment with art in promoting the self-control and reducing the rebellious behaviors and verified that the program contributed to the students' improvement after one month of follow up. Based on the results, the study recommended using the counseling program with stubborn students in order to promote the self-control and reduce the rebellious behaviors among them.

Key words: treatment with art ; self-control ; rebellious behaviors ; stubborn students ; fifth grade.

مقدمة:

إن العناد ظاهرة طبيعية في سلوك الطفل خاصة في السنين الأولىين من عمر الطفل وما دامت في حدودها المعقولة، أما إذا استمرت مع الطفل كسلوك ملازم يصبح مشكلة تستدعي الوقوف عندها ودراستها.

ومن خلال العناد فإنّ الطفل يمتنع الطفل عن تنفيذ التعليمات والتوجيهات المقدمة إليه ويصر على ذلك، كما أنّ العناد ظاهرة مشهورة في سلوك بعض الأطفال، وفيه لا ينفذ الطفل ما يؤمر به، أو يصر على تصرف ما، ربما يكون هذا التصرف خطأً أو غير مرغوب فيه، وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض رأي إذا أراده الآخرون مثل الوالدين أو المعلمة، ويتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع حتى في حالة الإكراه، ويبقى الطفل محظوظاً ب موقفه داخلياً (الشريبي، 2001).

وعلى صعيد آخر فقد اهتمت بعض الدراسات بالعمل على دراسة التمرُّد أو تخفيضه ومنها دراسة طبيل (2008) التي سعت إلى بناء مقياس للتمرد، كما سعت دراسات إلى ربط التمرُّد النفسي ببعض المظاهر الأخرى كأنماط المعاملة الوالدية ومنها دراسة طراد (2014)، وسعت دراسات أخرى لمعرفة أسباب السلوك التمرُّدي والعنادي لدى الطلبة حيث توصلت دراسة محمد (2015) إلى أن من أهم الأسباب: ضعف التوجيه البيئي في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المعاند، واحتلت المرتبة الثانية الفقرة رغبة التلميذ في تأكيد ذاته واستقلاليته من الأسرة خاصة إذا كانت لا تبني ذلك الدافع في نفسه، وتوصلت دراسة مجاهد (2006) إلى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرُّد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين.

ومن الدراسات التي اهتمت بالضبط الذاتي دراسة ماكجوفرن وأخرون (Mcgovern et al., 2006) التي توصلت إلى بعض السلوكيات لدى الطلبة مثل التسرع في السلوك وتوصلت أيضاً إلى أنّ الضبط الذاتي يؤثر في سلوكيات الطلبة، وفي نفس السياق توصلت دراسة أوزباي (Ozbay, 2008) إلى وجود علاقة بين الضبط الذاتي والسلوك غير السوي لدى الطلبة.

وقد أوضح "جوتفردسون وهرسجي" (Gottfredson & Hirschi 1990) أنّ الأفراد من ذوي الضبط الذاتي المرتفع لا يميلون إلى ارتكاب الجرائم في أي فترة من حياتهم، وذلك بالمقارنة بذوي الضبط الذاتي المنخفض، فهم يرتكبون الجرائم، ولديهم السلوك المعادي للمجتمع (مثل التدخين، وتعاطي المخدرات والخمور، وارتكاب الحوادث)، كما

استخدم هيئيسي (Hennessey)، 2006 برنامجاً للتدريب على العلاقات الاجتماعية، والضبط الذاتي، ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، في تنمية الكفاءة الاجتماعية.

في حين اهتم كل من "ترنิตاكوستا" و "شاو" (Trentacosta & Shaw ، 2009) بتنمية قدرة الطفل على الضبط الذاتي للانفعالات والتخلص من المواقف المحيطة، وإدارة الغضب في التخلص من السلوك المعادي للمجتمع والرفض من الأقران.

ويظهر تمرُّد الطفل في صورة الجدال والنقاش الذي لا ينتهي، أو بصورة رفض الأوامر والتمرُّد عليها، والتي توجه إليه من الكبار وكذلك عدم إطاعة القوانين في البيت والمدرسة. وقد يتعدى ذلك إلى فعل عكس ما يطلب منه أو ما يضايق الآخر من تصرفات مستفزة أو ألفاظ غير مهذبة في الحوار، كما تسهل استشارته واستفزازه من الآخرين فينفجر انفجراً مزعجاً (Temper Tantrums) لا يمرر له (أبو اسعد والغrier، 2012). وتناولت التمرُّد العديد من الدراسات التي عملت على ربط التمرُّد بعدد من المتغيرات ومنها دراسة ياس والتميي (2013) التي حاولت بناء اداة للتمرد.

ويعد إدوارد آدمسون (1911 – 1996) Edward Adamson بريطانيا وخاصة في مستشفيات الأمراض العقلية البريطانية، ومن أول إسهاماته في هذا المجال أنه أنشأ أستوديو الفن مما سمح للمرضى أن يقوموا بالطلاء والتلوين في ذلك الأستوديو – وقد كان غالبيتهم من المحتجزين في المصحات، أي الذين كانوا يعيشون في ظروف قاتمة، أو يحفلون باستبعاد عميق من المجتمع، مع الحد الأدنى من الكرامة، والاستقلال الذاتي، وقد استمر في العمل وحده مع مئات من الناس لمدة 35 عاماً (النجار، 2014).

وعادةً ما تتضمن طبيعة العمل ما يتضمنه من مهام العمل أو الوظيفة، وما يتطلبه من أدوار معينة، وما يقابل ذلك من مسؤوليات محددة تضمن أداء تلك الأدوار، والقيام بالأدوار المطلوبة بالشكل المناسب، ويقوم المرشد الذي يستخدم العلاج بالفن بدور هام وحيوي خلال جلسات العلاج حيث يوجِّه الأطفال خلال عملية إبداعية،

ويشاركم مشاعرهم، ويسجعهم على اكتشاف عمليات التفكير التي تكمن خلفها (محمد، 2013).

وتأتي الدراسة الحالية للعمل على التتحقق من فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي، وتحفيض السلوك التمرُّدي لدى عينة من الطلبة العنيدين في محافظة الكرك.

مشكلة الدراسة

لوحظ في كثير من المدارس وجود حالات من السلوك المضطرب يمارسه عدد من الطلاب، يتمثل في السلوك العدوانى والتمرُّد والنشاط الزائد (فتحى واحمد، 2010). ومن خلال خبرة الباحث في التدريب الميداني، وزيارته لعدد من المدارس والتقاءه بعدد من المرشدين فقد لاحظ أنَّ الكثير من شكاوى المعلمين والأسر تكمن في سلوكيات العناد لدى الأطفال، حيث قابل الباحث (5) من آباء الطلبة الذين يعاني أبناؤهم من عناد (5) من معلمي الطلبة الذين يشكون من وجود طلبة لديهم سلوك عنادي، وأجرى مقابلات فردية معهم استمرت كل مقابلة بحدود (30) دقيقة، وقد توصل الباحث إلى أنَّ هؤلاء الطلبة كما أشار المعلمون والأباء لديهم سلوك تمرُّدي، وينفس الوقت ليس لديهم ضبط ذاتي.

ومن خلال القراءة عن العلاج بالفن ودوره في مساعدة الأفراد بشتى المجالات كدراسة عبد النبي (2008) من خلال استخدام العلاج بالفن(الرسم) في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة (ذكورا وإناثا)، ودراسة عيسى وعبد الرشيد (2010) دراسة استخدمت برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وينفس الوقت فقد قام الفيق (2016) بدراسة تهدف إلى التعرُّف إلى فاعلية استخدام العلاج بالفن "الرسم، وأشغال التطريز" في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت لدى عينة من مرضى العضال، وقام المؤمني وسمور (2017) بقياس أثر برنامج

الإرشاد الجمعي يستند إلى العلاج بالفن في خفض الاكتئاب والقلق وزيادة الرضا عن الحياة لدى عينة من كبار السن في دور الرعاية.

كما أجرى بدر (2018) دراسة قائمة على العلاج بالفن للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقياس مدى فاعلية هذا البرنامج في تخفيض اضطرابات الأداء الوظيفي لدى عينة قصدية بعد اجراء مقياس اضطرابات الأداء الوظيفي، واهتمت دراسة خطاب ومحمود (2018) بإلقاء الضوء علاج ظاهرة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بالفن لدى الأطفال وتحقيق النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي.

ونظراً لكون العملية الإرشادية في الوقت الحالي تسعى لأن تكون مستندة إلى الإرشاد غير المباشر أكثر من الإرشاد المباشر، وبدلاً من توجيه النصائح والتوجهات والتعليمات للأبناء، فقد ارتأى الباحث القيام بمحاولة تخفيض سلوك العناد لدى الطلبة من خلال طرق غير مباشرة بحيث يقوم بتنمية عدد من الطرق الفنية لديهم، بما يساعد في تنمية الضبط الذاتي وتخفيف التمرد، وينعكس بطريقة غير مباشرة على السلوك العنادي، وتكمّن مشكلة الدراسة في محاولة تنمية الضبط الذاتي وخفض السلوك التمردي لدى عينة من الطلبة في الصف الخامس الذي تم تشخيصهم بأن لديهم سلوك عنادي من خلال برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن. وتجيب الدراسة الحالية على السؤال الرئيس التالي: ما فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي وتخفيف التمرد لدى طلبة الصف الخامس المشخصين بالعناد في محافظة الكرك؟

تساؤلات البحث:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متosteات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية الضبط الذاتي لدى طلبة الصف الخامس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تخفيض سلوك التمرُّد لدى طلبة الصف الخامس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وبعد شهر من المتابعة المؤجلة في تنمية الضبط الذاتي وتخفيض السلوك التمرُّد لدى طلبة الصف الخامس؟

اهداف البحث:

وتحاول الدراسة الإجابة عن اهداف البحث التالية:

- استقصاء وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية الضبط الذاتي لدى طلبة الصف الخامس.
- استقصاء وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تخفيض سلوك التمرُّد لدى طلبة الصف الخامس.
- التتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وبعد شهر من المتابعة المؤجلة في تنمية الضبط الذاتي وتخفيض السلوك التمرُّد لدى طلبة الصف الخامس.

أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة النظرية بما يلي:

يمكن من خلال الدراسة الحالية إثراء الأدب المتعلق بالضبط الذاتي وسلوك التمرُّد لدى الطلبة، ولفت نظر وزارة التربية والتعليم لإدخال برامج تدريبية مستندة إلى المناهج لإدخال العلاج بالفن، ولفت النظر إلى فئة الطلبة العنيدين كفئة مهمة من الطلبة لا بد من الاهتمام بهم.

ثانياً: الأهمية العملية

تتمثل أهمية الدراسة العملية بما يلي:

يمكن من خلال الدراسة الحالية تحديد دور البرنامج الإرشادي في تنمية الضبط الذاتي والتمرد، والتعرف على مدى فاعلية بعض الأساليب العلاجية غير المباشرة المستخدمة في ميدان التربية لتنمية الضبط الذاتي وتخفيض سلوك التمرد، والتوجه نحو تطوير برامج إرشادي حديث يستند إلى برامج إرشادية قائمة على العلاج بالفن في تحسين سلوك العناد لدى الطلبة، وتقديم توجيهات لدى كل من أولياء الأمور والمعلمين المعنيين برعاية الطلبة قبل تعرضهم لمشكلات مع الطلبة العنيدين للاستفادة من البرنامج الإرشادي.

مصطلحات الدراسة:

العلاج بالفن:

تعرف رابطة الفن البريطانية The British Association of Art العلاج بالفن بأنه "العملية التي تنتهي على استخدام المواد الفنية مع فرد أو أفراد في عمل جماعي يرتبط فيها المعالج الفي مع الشخص بهدف التواصل وفهم بعضهما بعضاً (إسماعيل، 2009).

العناد (Stubbornness)

هو الرفض وعدم الامتثال لما يطلب من الشخص ويظهر عناده في صورة الجدال والنقاش الذي لا ينتهي، أو رفض الأوامر التي توجه إليه من الكبار وكذلك عدم طاعته للقوانين في البيت والمدرسة (عامر ومحمد، 2008). ويعرف إجرائياً : بأنه الدرجة التي سوف يحصل عليه الطالب نتيجة استجابته على فقرات المقياس الخاص بسلوك العناد.

الضبط الذاتي: (Self-Control)

يؤكد هايلهان (Houlihan 2004) على أنَّ الضبط الذاتي هو السيطرة على النفس بواسطة النفس، أي أنه محاولة لتنظيم أو تغيير الطريقة التي يفكر أو يشعر أو

يتصرف بها الفرد. التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المطور في الدراسة الحالية.

التمرُّد (Stubbornness)

يعرف حسن (2013) التمرُّد على انه معاناة الفرد من إحساسه بعدم الرضا عن كل ما يحيط به مجتمعه من موضوعات ونظم وأساليب للتعامل وإحساسه بالإحباط والغضب في التعبير أو الاحتجاج والتحطيم والعدوان. ويعرف سلوك التمرُّد إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التمرُّد المطور في هذه الدراسة.

الإطار النظري:

يعرف شكشك (2008) سلوك العناد على أنه سلوك يعبر عن نزعة الطفل إلى مخالفة الوالدين وتأكيد مواقف له تتنافى مع مواقفهم ورغباتهم وأواماتهم ونواهيم، إنه تأكيد للذات يحمل إلى حد ما طابعاً عدوانياً تجاه الوالدين، ويتخذ شكل المعارضة لإرادتهم.

وهناك العديد من النظريات التي فسرت سلوك العناد ومنها نظرية دونيل وتوماس وبولتز وولتر (Buboltz & Walter, Tomas, Donnel, 2001)، حيث تفيد هذه النظرية بأن الأفراد يقاومون المحاولات التي تسعى إلى تقييد تفكيرهم وتصرفاتهم، وأن كل فرد يعتقد بأنه يمتلك قدرًا من الحرية المعرفية والسلوكية، وفي حال تعرضت هذه الحرية للتهديد، فإنهم سيسلكون سلوكاً معانداً ومقاوماً. بينما رأت النظرية السلوكية أن سلوك العناد سلوك مكتسب ومتعلم، حيث أن الفرد يتعلم سلوك العناد من البيئة التي يعيش فيها ومن خلال مشاهدة النموذج الذي قد يكون الوالدين أو المربية أو شخصية أخرى ويرى السلوكيين أن سلوك العناد شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله من خلال إعادة بناء نموذج من التعلم الجديد لديه (عمارة، 2008).

كما يعرف الضبط الذاتي بأنه استراتيجية معرفية يقوم الفرد من خلالها بالتحكم في سلوكياته، عن طريق المراقبة الذاتية والتقييم الذاتي والتعزيز الذاتي، ومن ثم توظيف هذا الاستراتيجية في المواقف المختلفة (الرمادي 2006).

وتعزى استراتيجية الضبط الذاتي بأنها استراتيجية علاجية خاصة في المواقف التي يكون فيها الفرد نفسه أداة لتغيير سلوكه، حيث يتم انتقال الفرد من الضبط الخارجي لسلوكه إلى الضبط الداخلي لهذا السلوك (الحبشي، 2007).

وهو معنى يتضمن الكبح أو التقييد الذي يمارسه الفرد على نفسه، وكلما زاد جهاد الفرد مع نفسه في سبيل ضبطها، كلما انطبق عليه تعبير ضبط النفس بشكل أكبر (الشناوي، 1996).

فالضبط الذاتي مهمة قمع أو كبح الميل للاستجابة للعادات أو الرغبات والتي قد تعوق تحقيق الأهداف المرغوب فيها، وفي غياب القمع والكبح الفعال فإن فشل ضبط الذات يحدث بسبب وجود مثيرات قوية تجذب الفرد إلى العادات السيئة مرة أخرى (Quinn ، 2005 ، وقد تناول كانفر (Kanfer) أساليب الضبط الذاتي وهي: رؤية الذات: وهي عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص، والمواقف، والأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذا السلوك، وكذلك إدراك الفرد لنتائج سلوكه، وتقدير الذات: وهي عملية تعتمد على قيام الفرد بالمقارنة بين سلوكه في موقف معين والمحك الداخلي الذي يرتضيه الفرد لهذا السلوك، وهذا المحک يشتغل من مصادر متنوعة، وتدعيم الذات: الذي يعد عملية لاحقة للتدعيم الخارجي وفي أحياناً أخرى بديل له إذ أنه تنظيم مكافأة أو عقاب للذات سواء كان ذلك بصورة مادية أو معنوية والتي يقدمها الفرد لذاته (كامل، 1997).

إنّ سلوك التمرُّد هو سلوك طبيعي ومعقول وتعبير صحي عن الأنماط النامية التي تسعى إلى الاستقلال والتوجيه الذاتي إذا ظهر أحياناً في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، أما إذا تكرر السلوك إلى فترات طويلة فان ذلك يعد مؤشراً على عدم السواء، وقد يتطور عادات سلبية لديه بحيث يظهر سلوك العناد عنده في جميع المواقف دون أن يكون هناك أي مبرر منطقي لذلك (أبو سريع، 2008).

وهناك ثلاثة أشكال رئيسية للتمرد اشار لهم أبو ليلة (2002) وهي: المقاومة السلبية، والتحدي الظاهر، وأسلوب العصيان الحاقد. ويرى سيرجون انجلتش و

ستيوارت وفنش (Stewart & Fenech). أشارت (Angelch، 2013) إلى أن المراهقين يرفضون التمرد في بداية التمرد، لكنهم يعترفون به كشيء طبيعي، ومع مرور الوقت، يصبح التمرد متعيناً لهم. وقد ذكر المطارنة (2000) عدة أسباب تؤدي إلى ظهور التمرد والغضب والعنف عند المراهقين منها المساس بالكرامة، والكشف عن أسراره وإفشالها على الآخرين، والاعتداء على ممتلكاته الشخصية، والغيرة والحسد.

وقد فسّرت سلوك التمرد العديد من النظريات حيث ترى نظرية علم النفس الفردي لأدلر (Adleer) أهمية كبيرة لمشاكل الحياة التي ينبغي على كل فرد حلها، وتطرق إلى المشاكل التي تتضمن سلوكاً عنيفاً نحو الآخرين، ويظهر هذا تجاه السيطرة والتحكم مع قليل من الحس والاهتمام الاجتماعي، ومثل هذا السلوك بحسب أدلر يسلك في الغالب سلوكاً عنيفاً (أبو أسعد وعربات، 2014)، بينما ترى نظرية التمرد النفسي: Theory of Psychological Reactance لبريم (Brehm) أن الأفراد قد يقومون بأفعال دون معرفتهم سبب قيامهم بها، وقد يقومون بأعمال يكونون مضطرين للقيام بها (Christier، 2001). ويعتقد بريم أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية تنشأ عندما تتخلص الحرية الشخصية للفرد، أو تتعرض للتهديد، أو الاستبعاد، وتعمل تلك الدافعية على استعادة السلوك الذي تعرض للتهديد أو الاستبعاد، ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكياً أو إدراكيًّا أو عاطفياً وضيق الأفق وغير عقلاني نوعاً ما (Buboltz، 2001).

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية : أجريت هذه الدراسة من خلال أدوات الدراسة التي تمثلت بمقاييس التمرد وضبط الذات، والبرنامج الإرشادي.

الحدود البشرية : أجريت هذه الدراسة على طلاب الصف الخامس الأساسي الذكور في لواء المزار الجنوبي والذين تتراوح أعمارهم من (9 - 11) سنة.

الحدود المكانية : أجريت هذه الدراسة في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي في مدرسة مؤتة الأساسية للبنين، ومدرسة المزار الأساسية.

الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2019

الدراسات السابقة:

تُعد دراسة العلاج بالفن من الدراسات الحديثة نسبياً بطريقة علمية، وقد اتجهت الدراسات السابقة حالياً للتطرق إليه والعمل على توجيه برامج تستند إليه في تنمية بعض الجوانب النفسية لدى الطلبة، وفيما يلي أبرز الدراسات السابقة التي تم التوصل إليها وتناولت موضوع الدراسة الحالية.

المحور الأول: الدراسات السابقة التي تناولت الضبط الذاتي

أجرت بكيير (2001) دراسة هدفت إلى فحص أثر برنامج إرشادي في الضبط الذاتي في تحسين مستوى التحكم بالغضب ومركزية الضبط لدى عينة من طلبات الصف الأول ثانوي. وتتألفت عينة الدراسة من (37) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي، أظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائياً في مستوى الضبط الذاتي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي أصبحت أكثر توجهاً نحو مركز الضبط الداخلي.

هدفت دراسة الرمادي (2006) إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي يستخدم التدريب على الضبط الذاتي في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (36) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القاهرة فرع الفيوم من الذين يعانون من ضغط نفسي عالٌ بناءً على درجاتهم على مقياس الضغط النفسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الضغط النفسي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية

وأجرى فشس (Fuchs ، 2007) دراسة هدفت إلى تطبيق برنامج للضبط الذاتي على السلوك الانسحابي، على عينة من (36) طالباً قسموا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تعرضت للبرنامج التدريسي ومجموعة ضابطة. وقد قدم العلاج بشكل جماعي وعلى مدى ستة أسابيع. ركز خلالها على تعديل مهارات المراقبة الذاتية والتقييم الذاتي،

وكانت مبادئ ضبط الذات تقدم في كل مرحلة من مراحل العلاج بالإضافة إلى تقديم جداول للنشاطات السارة وقد أظهرت أفراد المجموعة التجريبية انخفاضاً واضحاً في مستوى السلوك الانسحابي، وتحسننا في استخدام مهارة ضبط الذات مما رفع من معدل النشاطات السارة التي يمارسونها.

كما قام بيري وريشاردز (perri & Richards) ، (2009) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريب على الضبط الذاتي لخفض مستوى الخجل لدى طلبة الصف العاشر، ومن خلال مقارنة مجموعتين، الأولى تجريبية دربت على مهارات الضبط الذاتي، والثانية ضابطة، أشارت النتائج إلى انخفاض الخجل لدى الطلبة الذين تلقوا برنامجاً تدريبياً حيث تحسن السلوك الاجتماعي لديهم، بينما لم تظهر النتائج للمجموعة الضابطة سوى ضعف الدافعية والانسحابية. لذلك استنتجت الدراسة أن أسلوب الضبط الذاتي هو النموذج الذي يمكن أن يساعد على تخفيض السلوكيات اللااجتماعية عند الطلبة.

هدفت دراسة ابو سليمان وباعاوي (2014) إلى الكشف عن أثر برنامج إرشاد جمعي في التدريب على الضبط الذاتي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم. وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الضغط النفسي على مستوى الأداة ومجالاتها لصالح المجموعة التجريبية. في حين لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي بين القياس البعدى والقياس المؤجل (الاحتفاظ) على مستوى الأداة ومجالاتها

وهدفت دراسة معالي (2015) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين. تألفت عينة الدراسة من (60) طالباً من الصف العاشر في مدرسة ثانوية في مدينة عمان. تم تطبيق مقياس الضبط الذاتي ومقاييس العزلة على جميع أفراد الدراسة كقياس قبلي ثم تم تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أنَّ أفراد المجموعة التجريبية

تحسنات بشكل دال إحصائياً مقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة في تحسين الضبط الذاتي، ولم تظهر فروق بين المجموعتين في سلوك العزلة

هدفت دراسة عبود (2018) إلى استقصاء أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تخفيض التسويف الأكاديمي وتحسين الضبط الذاتي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون. تم استخدام مقاييس للتسويف الأكاديمي ومقاييس آخر للضبط الذاتي، تم اختيار عينة الدراسة. التي تكونت من (30) طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي قد أظهر فاعلية أكبر من عدم المعالجة في تخفيض التسويف الأكاديمي في القياس البعدى، كما بيّنت النتائج أن البرنامج العلاجي كان أكثر فاعلية من عدم المعالجة في تحسين الضبط الذاتي في القياس البعدى وقياس المتابعة.

تناولت دراسة القحطاني ومتولي (2018) فعالية العلاج بالفن في تحسين الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (20) تلميذ من ذوي صعوبات التعلم، وطبق عليهم إجراءات التحقق من قدرتهم على ممارسة الرسم وتكلمة الأشكال من خلال تقرير معلمهم في نشاط التربية الفنية، واعتمد الباحث مقاييس مفهوم الذات للأطفال (ابو زيد، 2005)، وخرجت الدراسة إلى فعالية العلاج بالفن في تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ.

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت السلوكيات التمرُّدية والسلبية لدى الطلبة العنيدين

قام مايلز (Miles, 2001) بدراسة قياس التمرُّد لدى المراهقين، وأجريت الدراسة على بلدتين صغيرتين بولاية تنسى الأمريكية، وتكونت العينة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-16) سنة مكونة من (174) مراهقاً ومراهقة، بواقع (89) مراهقاً و(85) مراهقة، واستخدم الباحث عدداً من المقاييس في هذه الدراسة وهي اختبار لقياس اللامعيارية، واختبارين للابتکار المبدع، وقائمة لتقدير الأفكار النظرية المتوسطة، ومقاييساً للتمرد، وأشارت النتائج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

قل الشعور باللامعيارية والشعور بالتمرد لدى المراهقين بدرجة دالة، وكذلك أشارت النتائج أن هنالك ارتباطاً وثيقاً بين الشعور باللامعيارية والتمرد، وبين تعارض إدراك أباء المراهقين بطريقة تنشئة المراهقين.

تناول جمعة (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح في السيكودrama للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية ، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وقوامها (12) طالباً، والثانية ضابطة وقوامها (12) طالباً، وقام الباحث بتصميم نموذج مسح المشكلات السلوكية وإعداد مقياس المشكلات السلوكية ، وإعداد البرنامج المقترن في السيكودrama، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي المقترن على أفراد المجموعة التجريبية.

وأجرت عبد الأحد (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين ذكوراً وإناثاً، حيث تكونت عينة الدراسة من (87) طالباً وطالبة، منهم (40) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(38) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة من طلبة معهد الفنون الجميلة لكلا الجنسين في محافظة نينوى بالعراق، وقد استخدمت الباحثة مقياس للتمرد من إعداد (ابتسام اللامي 2001) وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التربوي المستخدم في تخفيف التمرد النفسي لدى عينة البحث.

وأجرت مجاهد (2006) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة التمرد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة من الصف الثالث الثانوي أدبي من مدرسة آمون الهيئة المشتركة بالقاهرة، واستخدمت الباحثة مقياس سلوك التمرد، وبرنامجاً إرشادياً، واستمارة تقييم للبرنامج وجميعها من إعداد الباحثة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين.

وتناول الخطيب (2007) دراسة هدفت إلى التتحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي تربوي نفسي لتخفييف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا (الأول، والثاني، والثالث) الابتدائي باستخدام أساليب اللعب (الفن - الدراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية، حيث تكونت عينة الدراسة من (2283) تلميذ وتلميذة، وقد استخدم الباحث قائمة المشكلات السلوكية والبرنامج الإرشادي وهما من إعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى نجاح البرنامج وقوته تأثيره في تخفييف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا.

واستهدفت دراسة محمد (2012) التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفن لخفض اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً برياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (9-6) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ورتب درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوي صعوبات في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدى (بعد البرنامج مباشرةً) والتبعي (بعد ستة أشهر من انتهاء البرنامج) على مقياس تقدير المعلم لاضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوي صعوبات لصالح القياس التبعي.

وتناولت دراسة الرواشدة (2013) فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالدراما لتخفييف مستوى العناد لدى طلاب المرحلة الأساسية في لواء المزار الجنوبي، تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً، تم تطوير مقياس العناد، وبناء البرنامج المكون من (15) جلسة، اظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العناد جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة مصطفى (2014) إلى استقصاء فاعلية برنامج قائم على فنيات العلاج بالفن في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد،

وقد تكونت العينة من 10 أطفال توحديين مقسمين على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، واشتملت أدوات الدراسة على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية من إعداد غزال (2007)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح المجموعة التجريبية، أيضاً أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية في القياس التبعي.

كما تناولت دراسة جنيدى وعواد والنقيب (2015) فاعالية برنامج العلاج بالفن في تعديل سلوك أطفال الروضة في منطقة الجوف، واستخدمت الدراسة استماراة ملاحظة مكونة للسلوك السلبي (العدوان والغضب والخجل والحركة الزائدة) لطفل الروضة، تم اختيار عينة مكونة من (30) طفلاً لديهم أكثر من سلوك سلبي مشترك والرسم الحر كأداة تشخيصية للتتأكد من نتيجة الملاحظة، ومقاييس للسلوك السلبي لطفل الروضة، وطبق قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن، توصلت نتائج الدراسة فاعالية برنامج العلاج بالفن بالنسبة للسلوك السلبي.

هدفت دراسة القرعان والعطيلي (2016) إلى التعرف على فاعالية برنامج إرشادي جمعي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة في مدرسة محي الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالبة من الطالبات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقاييس سلوك العناد، وبناء برنامج إرشادي قائم على العلاج المعرفي- السلوكي. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى الطالبات المراهقات أفراد عينة الدراسة، وكذلك تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى الطالبات يعزى لمتغير الصف ولصالح الصفين السابع والثامن على التاسع والعشر.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة اهتمامها بدراسة الضبط الذاتي والسلوك التمرادي والعنادي، ووجود بعض الدراسات اتجهت لاستخدام العلاج بالفن في تخفيف السلوك العنادي ومنها دراسة القرعان والعتبلي (2016) وبعضاً استخدمت العلاج بالفن في تخفيف السلوك العنادي ومنها دراسة الرواشدة (2013) ودراسة محمد (2012)، ولكن لم يوجد أي من الدراسات السابقة التي ربطت بين المتغيرين معاً، وتأتي الدراسة الحالية لربط المتغيرين معاً على افتراض أنه اذا تم زيادة أحدهما سيتم تخفيف المتغير الآخر، و تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجية الدراسة وتطوير المقاييس وعند مناقشة النتائج.

المنهجية والإجراءات:

منهجية البحث: تم استخدام المنهج شبه التجاري الذي يهتم بعرض الظاهرة المقاسة من أجل استكشاف فعاليتها، إذ يعد هذا المنهج مناسباً لأهداف وأغراض البحث الحالي ومتغيراته.

مجتمع البحث: تم اعتبار فئة الطلاب الذكور (9-11) سنة في الصف الخامس في المدارس الحكومية في لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية.

عينة البحث: تم اختيار عينة للدراسة من مدرستين مؤتة الأساسية للبنين ومدرسة المزار الأساسية بطريقة قصدية، حيث تم زيارة المدرستين عدة مرات والالتقاء بالمرشد التربوي وقد أشار المرشد إلى وجود عينة من 18 طالب في مدرسة مؤتة الأساسية للبنين بالصف الخامس و 17 طالب في مدرسة المزار الأساسية يوجد فيها طلبة عنيدين. وقد بلغت العينة بصورتها الهائية من (35) طالباً، وتم اختيارها من المدارس وبعد ادخال المقاييس تم استثناء (10) مقاييس وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (25) طالباً. بينما تم اختيار الطلبة للعينة الاستطلاعية من مدارس أخرى من مدارس مديرية لواء المزار الجنوبي، وقد تعاون المرشد مع الأهل والإدارة في اختيار عينة الدراسة وتم الحصول على موافقة الأسرة والإدارة قبل تطبيق الدراسة.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس الضبط الذاتي

يهدفُ مقياس الضبط الذاتي إلى قياس قدرة الطالب في إدارة حياته بشكلٍ منظَّمٍ ومخطَّطٍ له سواء انجازه أو علاقته أو وقته أو سلوكياته أو أفكاره. وقد تم تطويره من خلال العودة إلى الدراسات والكتابات النظرية في مجال الضبط الذاتي وهي: (بكير، 2001؛ الرفاعي والجمال، 2011؛ أبو سليمان وبلاعوي، 2014) وقد تكون المقياس من (50) فقرة وخمسة أبعاد: مراقبة الذات، وتقدير الذات، ومقاومة الأغراءات، وإدارة الذات، وإدارة السلوكيات.

تمَ التحقق من الخصائص السيكوماتيرية للمقياس بالطرق التالية:

1-الصدق الظاهري:

تمَ عرض المقياس بصورةه الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس، وطلبَ منهم إبداء الرأي بوضوح الصياغة، وانتفاء الفقرات للمقياس، ومناسبتها للبيئة الأردنية، وابداء أي ملاحظات تتعلق بالحذف أو الإضافة، وتمَ اعتماد الحكم على صلاحية الفقرات نسبة (80%). ونتيجة آراء المحكمون فقد تم حذف (8) فقرات، وتعديل صياغة (7) فقرات، واصبح المقياس مكوناً من (42) فقرة.

2-صدق البناء الداخلي

تمَ حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الصدق على كل فقرة من فقرات مقياس إدارة الذات والمقياس ككل والأبعاد الخمسة من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وبالبالغ عددهم (30) طالباً من طلبة الصف الخامس، من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات صدق البناء بين الفقرة والدرجة الكلية قد تراوحت بين (0.35-0.71) وكانت جميعها دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a \leq 0.05$) ، بينما كانت للأبعاد مع الدرجة الكلية على النحو التالي بالترتيب (0.45، 0.49، 0.51، 0.69، 0.66) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($a \leq 0.05$) .

ثانياً: الثبات

تمَ التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

1- ثبات الإعادة

تمَ التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طلاباً من طلبة الصف الخامس من داخل مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة، وتمَ حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة بفواصل زمني مقداره أسبوعين، وقد تبين أنَّ معامل الثبات بطريقة الإعادة بلغ للدرجة الكلية (0.88) وهي قيمة مناسبة في الدراسات التربوية.

2- ثبات المقياس وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا

كما تمَ التحقق من ثبات المقياس وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا، وقد تبين أنَّ معامل جميع معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية كانت مناسبة ومرتفعة وبلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (0.81) وهي دالة احصائية.

تصحيح وتفسير المقياس:

تكونَ المقياس من (42) فقرة وخمسة أبعاد وتتراوح الدرجة الكلية بين (42-210)، يستجيب لها الطالب حسب رأيه باختيار خيار واحدٍ في كلِّ سؤال من الخيارات الخمس وهي (موافق بشدة، موافق، محايِد، غير موافق، غير موافق بشدة). حيث تمثل موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايِد (3) غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة درجة واحدة.

كما تمَ صياغة جميع الفقرات باتجاه إيجابي، ويمكن تفسير الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مستوى الفقرة على النحو الآتي: (2.33-1) مستوى منخفض من الضبط الذاتي، و(3.66-2.34) مستوى متوسط من الضبط الذاتي، و(5-3.67) مستوى مرتفع من الضبط الذاتي.

ثانياً: مقياس أعراض التمرُّد لدى الطلبة في الصف الخامس الأسامي

هدف مقياس التمرُّد إلى قياس سلوك الطالب غير الإيجابي في تعامله مع الآخرين، تم تطوير مقياس أعراض التمرُّد لدى الطلاب في الصف الخامس الأسامي من خلال العودة للأدب السابق وخاصة (مجاهد، 2006؛ طبيل، 2008؛ طراد، 2014)، وقد تكون المقياس بصورة أولية من 40 فقرة، وأربعة أبعاد وهي : وفيما يلي وصفاً للمقياس: ضعف احترام الآخرين، وضعف الالتزام بالتعليمات، وتدني الاعتراف بالخسارة، وصعوبة تلقي النصيحة.

وقد تم التحقق من الخصائص السيكوماتيرية للمقياس من خلال:

أولاً: صدق المقياس:

1. الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس بصورةه الأولية والمكون من (40) فقرة على (10) من الخبراء أعضاء هيئة التدريس، في مختلف التخصصات الأكاديمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة في الإرشاد وعلم النفس، وذلك للتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، كما طلب الباحث إجراء أي تعديل من حذف أو إضافة، أو نقل من مجال إلى آخر. وبناء على تعديلات وآراء المحكمين فقد عدّ موافقة المحكمين على محتوى كل فقرة من فقرات المقياس بنسبة (80%) فأكثر، مؤشراً على صدق الفقرة. حيث تم بناء على آراء المحكمين حذف فقرتين. وبذلك أصبح المقياس يتكون بعد الصدق الظاهري من (38) فقرة.

2. صدق البناء الداخلي:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، حيث تم تحليل فقرات المقياس في عينة من (30) طالباً من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات الأخرى، حيث أن معامل الارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد بلغت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية تتراوح بين (0.39-0.79) وهي دالة إحصائية عند

مستوى ($\alpha \geq 0.05$). وللأبعاد ضعف احترام الآخرين (0.55)، وضعف الالتزام بالتعليمات (0.51)، وتدني الاعتراف بالخسارة (0.49)، وصعوبة تلقي النصيحة (0.64)، بينما تم حذف ثلاثة فقرات لتدني مستوى الدلالة لهما، وبالتالي أصبح المقياس يتكون من (35) فقرة.

ثانياً: ثبات المقياس

تم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوبين وهما: الثبات بطريقة الإعادة، والاتساق الداخلي. فلتتأكد من ثبات مقياس التمرُّد تم التأكيد من ثباته باستخدام معامل ثبات الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test)، وذلك بتطبيقه على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (30) طالباً من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع، وذلك بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل ثبات الاختبار-إعادة الاختبار، وكان مقداره (0.88)، كما تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) حيث بلغ (0.79) وهو مناسبان لأغراض الدراسة.

تصحيح وتفسير المقياس:

تألَّف المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة (منها اربع فقرات عامة لا تدخل ضمن التصحيح والتفسير)، ويتم الاستجابة على فقرات المقياس من تصنيف خماسي أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، بين الموافقة والرفض (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)، وتترواح العلامة للفرد بين 31-155 وتعتبر العلامة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب دليلاً على مستوى عالي من التمرُّد، فيما اعتبرت العلامة المنخفضة دليلاً على مستوى منخفض من التمرُّد. وقد اعتبرت جميع الفقرات معبرة عن مستوى مرتفع من التمرُّد، والمستجيب على فقرات المقياس هو الطالب نفسه، وقد تم وضع (4) فقرات ليس لها علاقة بالتتمرُّد وإنما فقط لإدخال المفحوص في جو المقياس، وبالتالي فإن الفقرات التي يتم تصحيح هي (31) فقرة على البعد الأول (8) فقرات، والبعد الثاني (8) فقرات، والبعد الثالث (7) فقرات، والبعد الرابع (8) فقرات. ويمكن تفسير الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مستوى الفقرة على النحو الآتي: (2.33-1) مستوى

منخفض من التمرُّد، و(3.66-2.34) مستوى متوسط من التمرُّد، و(5-3.67) مستوى مرتفع من التمرُّد.

ثالثاً: البرنامج الإرشادي

تم بناء البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج بالفن من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وهي: (بدر، 2018؛ خطاب ومحمد، 2018؛ عبد النبي، 2008؛ مصطفى، 2014) كما تم العودة إلى الدراسات التي تناولت الأطفال العنيدين ومنها (القرعان والعتيلي، 2016؛ الرفاعي والجمال، 2011).

ويسعى البرنامج الإرشادي في مجال الإرشاد النفسي إلى تقديم الخدمات الإرشادية بأشكالها المباشرة وغير المباشرة، وعلى المستوى الفردي والجماعي من أجل تحقيق التوافق النفسي وصولاً إلى الصحة النفسية، وفي هذا البرنامج يمكن الإشارة إلى عدد من النقاط التي تُبرز أهميتها والتي تشتمل على ما يلي:

1. اعتبار طلبة الصف الخامس مرحلة عمرية ذات أهمية تتطلّب دراستها بعمق وفهمها الفهم الصحيح من أجل المساهمة في عملية التوجيه والإرشاد؛ كون الكثير من المهتمين بالدراسات النفسية ينظرون إليها كمرحلة تتميز بظهور العديد من المشكلات السلوكية والنفسية؛ لكونها من المراحل النمائية التي تسبق المراهقة، وفيها يبحث الطالب عن الاستقلالية وابداء الرأي.
2. إن البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة يستند إلى العلاج بالفن الذي يهتم بأكثر من استراتيجية كالرسم والغناء والعمل بالصلصال واللعب والممثل.
3. يعمل البرنامج على إكساب الطلبة المهارات التي تساعدهم في التفكير والتخطيط والسلوك الإيجابي المترن.

ويعمل البرنامج الإرشادي الحالي إلى تنمية الضبط الذاتي لدى الطالب وتخفيض السلوكيات التمرُّدية لدى الطلبة العنيدين، ويستند البرنامج الإرشادي على مجموعة من الأسس والمبادئ شأنه في ذلك شأن عملية التوجيه والإرشاد النفسي، والذي يرتكز على مبادئ متنوعة منها أسس عامة، وأسس نفسية وتربيوية وعلمية واجتماعية

وكذلك أُسس أخلاقية. كما يقدم البرنامج لأعضاء المجموعة الإرشادية والتي خضعت للبرنامج الإرشادي مجموعة من الخدمات والمتمثلة في الخدمات الإرشادية النفسية، والخدمات الإرشادية الاجتماعية، والخدمات الإرشادية الوقائية، والخدمات الإرشادية البنائية.

جلسات البرنامج الإرشادي:

الجلسة الأولى: التعارف وتقوية العلاقة وممارسة أنشطة كسر الجليد، وتوضيح الهدف من البرنامج والاتفاق على المعايير الأساسية للبرنامج.

الجلسة الثانية: تعليم الطلبة كيفية التمييز بين السلوك السوي وغير السوي، من حيث التكرار والمدة والشدة والشكل وتقديم أمثلة على ذلك، وبيان قدرة الطالب على ضبط سلوكه.

الجلسة الثالثة: تعليم الطلبة كيفية القيام بالضبط الذاتي، وإدارة الذات، ومراقبة الذات، وإدارة الوقت.

الجلسة الرابعة: الطلب من الطلبة الرسم بما يشاؤون وعرض الرسومات، وأن يشرح كل طالب عن رسمه، وماذا يقصد بالرسمة من خلال الرسم الحر.

الجلسة الخامسة: تعليم الطالب أن يتحدثوا بمشاعر يشعرون به، ويعملوا على رسم رسمة تعبّر عن مشاعرهم الحالية.

الجلسة السادسة: تعليم الطالب أن يتحدثوا عن تفسير رسومات تعرض عليهم لأطفال يقوموا بسلوكيات إيجابية وسلبية.

الجلسة السابعة: تعليم الأطفال تلوين رسومات تُقدّم إليهم بطريقة هادئة، بحيث يختاروا الألوان المناسبة التي تعبّر عن الراحة والسعادة والسرور والصفاء الذهني.

الجلسة الثامنة: تعليم الطلبة الاشتراك في رسم اطفال يلعبون مع آخرين، بحيث يتخيل كل طالب نفسه بالرسمة، وكيف يمكن أن يتواصل مع الآخرين بإيجابية.

الجلسة التاسعة: الطلب من كل طالب وضع سلوك سلبي يعاني منه، والعمل على رسم نفسه بالخيال وقد تجاوز السلوك السلبي، والتعبير عن مشاعره نحو السلوك الجديد.

الجلسة العاشرة: الطلب من كل طالب أن يناقش اتجاهات ومشاعر الآخرين نحو العلاقات معه، ومن ثم يكتب على لوحة الرسم مشاعر الأشخاص تجاه السلوكيات المرسومة، ويرسم مشاعر وجود مبتسمة وهادئة وتضحك.

الجلسة الحادية عشر: يطلب من كل طالب أن يرسم صورة لأسرته، بحيث يرسم الأب والأم والأخوة وبعض أثاث المنزل وسيارة المنزل إن وجدت، بحيث يرسم الأسرة معا وهو بينهم.

الجلسة الثانية عشر: يطلب من كل طالب أن يشكل بالصلصال مجسمما إيجابيا يمثل شيء يريد أن يعمل به بالمستقبل ويلونه.

الجلسة الرابعة عشر: يتم تعليم الأطفال تشكيل مجسم من خلال الفسيفساء البسيطة لتكوين أشكال إيجابية يحتفظ بها ويضعها على الحائط.

الجلسة الخامسة عشر: تعليم الأطفال تركيب مكعبات كبيرة لتكوين أشكال جميلة توضع في المنزل.

الجلسة السادسة عشر: تعليم الأطفال قص بعض الألواح الورقية الملونة وتلصيقها معا لعمل شيء يوضع في المنزل كشجرة أو خزانة أو أثاث وتلوينها معا.

الجلسة السابعة عشر: تعليم الأطفال الغناء معا بحيث ينشدون أغنية تعبر عن القوة والنشاط والهدوء.

الجلسة الثامنة عشر: الطلب من الأطفال الحديث عن الأمور التي تم الاستفادة منها في البرنامج الإرشادي، وإنهاء البرنامج وتقديره.

حيث تكون البرنامج الإرشادي من (18) جلسة إرشادية، ومدة كل جلسة كانت (45) دقيقة. وتم اخضاع البرنامج الإرشادي لتحكيم قبل تطبيقه من قبل (6) من المحكمين، وقد تم الأخذ بملحوظاتهم في تعديل البرنامج الإرشادي.

إجراءات الدراسة

تمت الدراسة حسب الخطوات التالية:

1. تم تطوير أدوات الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري، وقد تم التأكيد من دلالات صدقها وثباتها بالطرق العلمية المناسبة.
2. تم بناء البرنامج الخاص بالدراسة بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة.
3. تم الحصول على الموافقات الالزمة لإجراء الدراسة من أسرة ومدرسة.
4. تم العودة إلى المشرف وحصر الطلاب العينيين في الصف الخامس.
5. تم إجراء القياس القبلي للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك التمرادي والضبط الذاتي.
6. وتم التتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والجدول (1) يبين النتائج:

جدول (1): نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الضبط الذاتي على الاختبار القبلي

| المجال | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | مان وتي U | Z | مستوى الدلالة |
|----------------------|-----------|-------|-------------|-------------|-----------|-------|---------------|
| مراقبة الذات | التجريبية | 13 | 12.88 | 167.50 | 76.50 | -0.08 | 0.93 |
| | الضابطة | 12 | 13.13 | 157.50 | | | |
| تقييم الذات | التجريبية | 13 | 12.50 | 162.50 | 71.50 | -0.38 | 0.70 |
| | الضابطة | 12 | 13.54 | 162.50 | | | |
| مقاومة اغراءات الذات | التجريبية | 13 | 12.35 | 160.50 | 69.50 | -0.47 | 0.64 |
| | الضابطة | 12 | 13.71 | 164.50 | | | |
| ادارة الذات | التجريبية | 13 | 14.35 | 186.50 | 60.50 | -0.98 | 0.33 |

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

| | | | | | | | |
|------|-------|-------|--------|-------|----|-----------|---------------|
| | | | 138.50 | 11.54 | 12 | الضابطة | |
| 0.21 | -1.32 | 54.50 | 145.50 | 11.19 | 13 | التجريبية | ادارة الأفكار |
| | | | 179.50 | 14.96 | 12 | الضابطة | |
| 0.89 | -0.16 | 75.00 | 166.00 | 14.77 | 13 | التجريبية | الدرجة الكلية |

جدول (2): نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمرد على الاختبار القبلي

| مستوى الدلالة | Z | مان وتي U | مجموع الرتب | متوسط الرتب | العدد | المجموعة | المجال |
|---------------|-------|-----------|-------------|-------------|-------|-----------|-------------------------|
| 0.06 | -1.95 | 43.00 | 134.00 | 10.31 | 13 | التجريبية | ضعف احترام الآخرين |
| | | | 191.00 | 15.92 | 12 | الضابطة | |
| 0.81 | -0.25 | 73.50 | 164.50 | 12.65 | 13 | التجريبية | ضعف الالتزام بالتعليمات |
| | | | 160.50 | 13.38 | 12 | الضابطة | |
| 0.35 | -1.01 | 60.00 | 151.00 | 11.62 | 13 | التجريبية | تدني الاعتراف بالخسارة |
| | | | 174.00 | 14.50 | 12 | الضابطة | |
| 0.77 | -0.33 | 72.00 | 163.00 | 12.54 | 13 | التجريبية | صعوبة تلقي النصيحة |
| | | | 162.00 | 13.50 | 12 | الضابطة | |
| 0.23 | -1.25 | 55.00 | 164.00 | 11.23 | 13 | التجريبية | الدرجة الكلية |
| | | | 179.00 | 14.92 | 12 | الضابطة | |

يلاحظ من الجدولين أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة كانت متقاربة وغير دالة إحصائية في الأبعاد والدرجة الكلية، مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين قبل إخضاع المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي.

1. تم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية والبالغ عددها (13) طالبا، فيما بقيت المجموعة الضابطة (12) طالبا دون أي إجراء.
2. تم إجراء القياس البعدي والقياس التبعي واستخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها مناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية الضبط الذاتي لدى طلبة الصف الخامس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة، ونظراً لصغر حجم العينة (13) فرداً، تم استخدام اختبار "مان ويتي" اللامعلي. وعلى الرغم من أن الاختبارات اللامعلمية تعامل مع رتب المتوسطات فإنه تم حساب المتوسطات الحسابية للتعرف على الفروق الظاهرة بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (3) يوضح النتائج جدول (3): نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الضبط الذاتي على الاختبار البعدي

| المجال | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | مان لواتني | Z | مستوى الدلالة |
|----------------|-----------|-------|-------------|-------------|------------|-------|---------------|
| مراقبة الذات | التجريبية | 13 | 15.73 | 204.50 | 42.50 | -1.96 | *0.05 |
| | الضابطة | 12 | 10.04 | 120.50 | | | |
| تقييم الذات | التجريبية | 13 | 16.69 | 217.00 | 30.00 | -2.67 | **0.01 |
| | الضابطة | 12 | 9.00 | 108.00 | | | |
| مقاومة إغراءات | التجريبية | 13 | 16.08 | 209.00 | 38.00 | -2.20 | *0.03 |
| | الضابطة | 12 | 9.67 | 116.00 | | | |
| إدارة الذات | التجريبية | 13 | 17.08 | 222.00 | 25.55 | -2.93 | **0.00 |
| | الضابطة | 12 | 8.58 | 103.00 | | | |

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

| | | | | | | | |
|--------|-------|-------|--------|-------|----|-----------|---------------|
| **0.01 | -2.74 | 28.00 | 219.00 | 16.85 | 13 | التجريبية | ادارة الأفكار |
| | | | 106.00 | 8.83 | 12 | الضابطة | |
| **0.00 | -3.11 | 21.00 | 226.00 | 17.38 | 13 | التجريبية | الدرجة الكلية |
| | | | 99.00 | 8.25 | 12 | الضابطة | |

** دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) * دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتَّضح من الجدول (3) بأنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين مُتوسِّطات درجات المجموعة التجريبية، وبين مُتوسِّطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مقياس الضبط الذاتي على الدرجة الكلية والأبعاد وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة Z للدرجة الكلية (3.11) وهي دالة إحصائية.

وقد أَنْضَحت فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال وجود فروق دالة إحصائيةً بين مُتوسِّطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الضبط الذاتي بعد تطبيق البرنامج التدريسي، في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير سبب فاعلية البرنامج إلى: الاشتراك في مجموعات تعاونية، وقراءة القصص، وتکليف التلاميذ بكتابية جوانب علمية، والرسومات، والتلوين والفن، والألعاب، والتقويم. وبشكلٍ عامٍ فإنَّ الباحث يُفسِّر فاعلية البرنامج الإرشادي في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج والذي تعرضت له أفراد المجموعة التجريبية بما يشتمل عليه من إجراءات وفنينيات ووسائل تقويم ووسائل مساعدة كاستخدام نظام التعليم من خلال الفن والذي انعكس على شخصياتهم وساعد في ضبط الذات، وقد اعتمد البرنامج أيضًا على بعض الأئمَّ المتبعة عند تنفيذ الجلسات من مثل المناقشة المفتوحة، ومراجعة الجلسة السابقة، وتعليم الفنية الجديدة، والتدريب على الفنية الجديدة، والتقييم الذاتي للجلسة، والواجبات البيتية، ومراجعة محتوى الجلسة.

وفي ضوء ترتيبات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات حيث تم عرض جلسات البرنامج بتسلسل منطقي بداية من التعارف وتقديم أنفسهم، ثم تم مناقشتهم في بعض المواقف الناجحة لتعزيز الشعور بالنجاح لديهم، وتنمية جوانب

القوة لديهم من خلال أنشطة عملية فنية ثم التعامل مع صعوباتهم بطريقة إيجابية، وهذا حسن من الثقة بالنفس من ناحية، وزاد من مهاراتهم في الهدوء والاتزان والضبط الذاتي من جهة ثانية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أخرى شبيهة كدراسة بكير (2001) والرمادي (2006)، وفتشس (Fuchs ، 2007 ، وبيري وريشاردس (perri & Richards ، 2009)، وابو سليمان وبلعاوي (2014)، ومعالي (2015)، وعبود (2018) والقطاطي (2018) ومتولي (2018)

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، بين متوسطات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تخفيض سلوك التمرُّد لدى طلبة الصف الخامس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة، ونظراً لصغر حجم العينة (13) فرداً، تم استخدام اختبار "مان ويتي" اللامعلي. وعلى الرغم من أن الاختبارات اللامعليمية تعامل مع رتب المتوسطات فإنه تم حساب المتوسطات الحسابية للتعرف على الفروق الظاهرة بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، والجدول (4) يوضح النتائج

جدول (4): نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوك التمرُّد على الاختبار البعدى

| المجال | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | مان وتي U | Z | مستوى الدلالة |
|-------------------------|-----------|-------|-------------|-------------|-----------|-------|---------------|
| ضعف احترام الآخرين | التجريبية | 13 | 8.15 | 106.00 | 15.00 | -3.47 | 0.00 |
| | الضابطة | 12 | 18.25 | 219.00 | | | |
| ضعف الالتزام بالتعليمات | التجريبية | 13 | 7.77 | 101.00 | 10.00 | -3.74 | 0.00 |
| | الضابطة | 12 | 18.67 | 224.00 | | | |
| تدني | التجريبية | 13 | 7.00 | 91.00 | 0.00 | -4.29 | 0.00 |

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

| | | | 234.00 | 19.50 | 12 | الضابطة | الاعتراف بالخسارة |
|------|-------|-------|--------|-------|----|-----------|--------------------|
| 0.00 | -3.61 | 12.00 | 103.00 | 7.92 | 13 | التجريبية | صعوبة تلقى النصيحة |
| | | | 222.00 | 18.50 | 12 | الضابطة | |
| 0.00 | -4.24 | 0.00 | 91.00 | 7.00 | 13 | التجريبية | الدرجة الكلية |
| | | | 234.00 | 19.50 | 12 | الضابطة | |

** دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) * دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يَتَّبِعُ من الجدول (4) بأنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$) بين مُتوسِّطات درجات المجموعة التجريبية، وبين مُتوسِّطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مقياس السلوك التمرُّدي على الدرجة الكلية والأبعاد وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة Z للدرجة الكلية (4.24) وهي دالة إحصائياً.

وقد أَنْضَحت فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال وجود فروق دالة إحصائيةً بين مُتوسِّطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك التمرُّدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي، في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير سبب فاعلية البرنامج إلى: الاشتراك في مجموعات تعاونية، وتكليف التلاميذ بكتابة جوانب علمية، والرسومات، والتَّمثيل، والتلوين والفن، والألعاب، والتقويم. وبشكلٍ عام فإنَّ الباحث يُفسِّر فاعلية البرنامج الإرشادي في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج والذي تعرضت له أفراد المجموعة التجريبية بما يشتمل عليه من إجراءات وفنيَّات ووسائل تقويم ووسائل مساعدة كاستخدام نظام التعليم من خلال الفن والذي انعكس على شخصياتهم وساعد في الحد من السلوك التمرُّدي، وقد اعتمد البرنامج أيضاً على بعض الأسس المتبعة عند تنفيذ الجلسات من مثل المناقشة المفتوحة، ومراجعة الجلسة السابقة، وتعليم الفنية الجديدة، والتدريب على الفنية الجديدة، والتقييم الذاتي للجلسة، والواجبات البيتية، ومراجعة محتوى الجلسة.

وفي ضوء ترتيبات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات حيث تم عرض جلسات البرنامج بتسلسل منطقي بداية من التعارف وتقديم أنفسهم، ثم تم

مناقشةم في بعض المواقف الناجحة لتعزيز الشعور بالنجاح لديهم، وتنمية جوانب القوة لديهم من خلال أنشطة عملية فنية ثم التعامل مع صعوباتهم بطريقة إيجابية، وهذا حسن من الحد من سلوك التمرُّد لديهم من ناحية، وزاد من مهاراتهم في التعامل مع الآخرين من جهة ثانية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة كدراسة جمعة (2005) وعبد الأحد (2005)، ومجاهد (2006)، والخطيب (2007)، ومحمد (2012)، والرواشدة (2013)، ومصطفى (2014)، وجنيدي وعواد والنقيب (2015)، والقرعان والعتيلي (2016).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وبعد شهر من المتابعة المؤجلة في تنمية الضبط الذاتي وتخفيض السلوك التمرُّدي لدى طلبة الصف الخامس؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) وذلك لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين استجابات أفراد المجموعة التجريبية على مقاييس الضبط الذاتي والسلوك التمرُّدي، ويوضح الجدول (5) نتائج هذا السؤال:

جدول (5): نتائج اختبار ولكوكسون لدلالة الفروق بين مُتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدِي والتَّبَعِي لمقياس الضبط الذاتي والسلوك

التمرُّدي

| تفسير الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة Z | مجموع الرتب | مُتوسط الرتب | العدد | القياس | المُتَغَيِّر | |
|---------------|---------------|--------|-------------|--------------|-------|---------------|-----------------|--------------|
| غير دال | 0.15 | -1.43 | 25.00 | 5.00 | 5 | الرتب الموجبة | بعدِي / تَبَعِي | الضبط الذاتي |
| | | | 66.00 | 8.25 | 8 | الرتب السالبة | | |
| | | | | 0 | | التساوي | | |
| | | | | 13 | | الإجمالي | | |

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج بالفن في تنمية الضبط الذاتي

| تفسير الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة Z | مجموع الرتب | متوسط الرتب | العدد | القياس | المتغير |
|---------------|---------------|--------|-------------|-------------|-------|---------------|-------------------------------|
| غير دال | 0.08 | -1.78 | 71.00 | 7.10 | 10 | الرتب الموجبة | بعدي / تبعي السلوك التمردي |
| | | | 20.00 | 6.67 | 3 | الرتب السالبة | |
| | | | | | 0 | التساوي | |
| | | | | | 13 | الإجمالي | |

يتَّضح من الجدول (5) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسّطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتَّبُعِي، في مقاييس الضبط الذاتي والسلوك التمردي ككل. لقد اتضحت استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مُتوسّطي رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والمتابعة بعد شهر من خلال احتفاظ أفراد المجموعة التجريبية في الآخر، ويمكن عزو ذلك إلى فاعلية الأنشطة والتفاعل والفنينيات المتحققة والمهارات المكتسبة من خلال العلاج بالفن التي تعلمها هؤلاء الطلبة، وقدرتها على الاحتفاظ بالنتيجة والمحافظة على مستوى مناسب من الضبط الذاتي ومنخفض من السلوك التمردي، ورغبة الأعضاء المشاركين كون موضوعات البرنامج تمثّل حاجاتهم ورغباتهم وفيما متعة وجذابة بالنسبة لهم. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات متعددة ومنها دراسة ابو سليمان وبغاوي (2014)، وعبد (2018) ومحمد (2012)، ومصطفى (2014).

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج فإنه يوصى بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بتشخيص مستوى الضبط الذاتي والسلوك التمردي لدى الطلبة بشكل عام والعنيدين بشكل خاص.
- تطبيق البرنامج المبني القائم على العلاج بالفن من قبل المرشدين المتواجدون في المدارس على الطلبة في الصف الخامس.
- تبني وتطوير البرنامج من الجهات الحكومية والخاصة ذات الصلة بالموضوع، لاستخدامه مع فئات عمرية أخرى.
- إجراء دراسات تجريبية مماثلة خاصة بفحص كفاءة البرنامج القائم على الفن في الحد من مشكلات سلوكية أخرى.

❖ قائمة المراجع :

1. أبو اسعد، احمد والغirir، نايل (2012). التقييم والتشخيص في الإرشاد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. أبو اسعد، احمد وعربات، أحمد (2014). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. أبو سريح، محمود (2008). المشكلات السلوكية للأطفال. الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
4. ابو سليمان، بهجت وبلعاوي، منذر (2014). فاعلية برنامج في التدريب على الضبط الذاتي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 159(2)، 269-296.
5. أبو ليلة، بشري (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة: فلسطين.

6. إسماعيل، نادر يوسف (2009). فاعلية برنامج تدريسي مستند إلى تطبيقات نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن
7. الاعظمي، ليلى والعبادي، علي (2012). التمرد النفسي لدى المراهقين بأعمار 13، 14، 15، 16، 17، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، 87(1)، 45-1
8. بدر، سها (2018). فاعلية برنامج تدريسي قائم على العلاج بالفن لخفض اضطرابات أداء الوظيفي للطلبة ذوي صعوبات التعلم. دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 45(1)، 123-138.
9. بكير، نبرين (2001). أثر برنامج إرشادي في الضبط الذاتي في تحسين مستوى التحكم بالغضب ومركزية الضبط لدى عينة من طالبات الصف الأول ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
10. جمعة، أمجد عزات عبد المجيد (2005). مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترن في السيكودrama للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
11. جنيدى، جيهان وعواد، هناء والنقيب، اسماء (2015) فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن في تعديل سلوك أطفال الروضة بالجوف المملكة العربية السعودية. دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، 67(18)، 1-21.
12. الحبشي، محمد (2007). أثر استخدام بعض فنون العلاج السلوكي المعرفي في تحسين الكفاءة الذاتية الأكademie لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

13. حسن، محمود السعيد راوي (2013). فاعلية برنامج نفسي – بدني على خفض مستوى انحرافات السلوك لدى أطفال المؤسسات الإيوائية. كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة بها.
14. خطاب، محمد ومحمود، ليلى (2018). العلاج بالفن لدعم النمو النفسي للأطفال من يعانون من اضطراب ضغوطاً ما بعد الصدمة: دراسة اكلينيكية، مجلة الإرشاد النفسي، 54، 57-110.
15. الرفاعي، نعيمة والجمال، حنان (2011). فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة في مرحلة المراهقة المبكرة، مجلة كلية التربية، .507-544 (4).
16. الرمادي، نور (2006). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي جمعي يستخدم التدريب على الضبط الذاتي لخفض الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية بالفيوم، جامعة الفيوم، 4، 281-312.
17. الرواشدة، ديانا (2013). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالدراما لتخفييف مستوى العناد لدى طلاب المرحلة الأساسية في لواء المزار الجنوبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة
18. الزغاليل، أحمد والمطارنة، خولة (2011). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرُّد لدى المراهقين واثر كل من صفهم وجنسيهم والمستوى التعليمي لوالديهم في ذلك. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، 26 (5)، 242-278.
19. الشربيني، زكريا (2001). المشكلات النفسية عند الأطفال. القاهرة : دار الفكر.
20. شكشك، أنس (2008). الإرشاد السلوكي للطفل. حلب: شعاع للنشر والعلوم
21. الشناوي، محمد محروس (1996). العملية الإرشادية والعلاجية، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

22. طبيل، على (2008). بناء وتطبيق مقياس التمرُّد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*, 8(1)، 306-278.
23. طراد، حيدر (2014). أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرُّد النفسي والاستقواء الرياضي لدى لاعبي دوري الشباب بالكرة الطائرة. *مجلة علوم التربية الرياضية*, 7(1)، 30-52.
24. عامر، طارق عبد الرؤوف ومحمد، ربيع (2008). تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية. الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
25. العجاجي، ندى والمعاضيدي، ميساء (2007). قياس التمرُّد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة التربية والعلم*, 14(3). 318-302.
26. عبد الأحد، خلود (2005). أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرُّد النفسي لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.
27. عبد النبي، سامية (2008). فاعلية استخدام العلاج بالفن "الرسم" في التخفيف من الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة دراسة إكلينيكية - علاجية، *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، 39، 476-454.
28. عبود، محمد (2018). أثر برنامج إرشاد جمعي في تخفيض التسويف الأكاديمي وتحسين الضبط الذاتي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*, 14(1)، 99-109.
29. عمارة، محمد (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

30. عيسى، يسرى وعبد الرشيد، ناصر (2010). فاعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، 23(2)، 1-68.
31. فتحي، جونا واحمد، سعاد (2010). الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني والنشاط الزائد، والتمرد على المدرسة) لدى تلاميذ مرحلة الاباس: دراسة مقارنة للمدارس الحكومية والخاصة النموذجية في محلية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية.
32. الفيق، نمر (2016). فاعالية استخدام العلاج بالفن في خفض الشعور بقلق الموت والوحدة النفسية لدى مرضى العضال: دراسة حالة. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، 47(1)، 1-19.
33. القحطاني، شتوى مبارك ومتولى، فكري (2018). فاعالية العلاج بالفن في تحسين الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، 5، 47-90.
34. القرعان، جهاد والعتيلي، خولة (2016). فاعالية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة. دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، 43، 2015-2017.
35. كامل، محمد (1997). بروفيلات التحكم الذاتي والتواافق النفسي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم والعاديين من تلاميذ بعض المدارس الابتدائية، مجلة كلية التربية، طنطا العدد الرابع والعشرون، 285-312.
36. مجاهد، فاطمة (2006). مدى فاعالية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين. مؤتمر المعلوماتية ومنظومة التعليم، الجمعية العربية لتقنولوجيا التربية.

37. مجاهد، فاطمة (2006). مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرُّد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين: دراسة مقارنة، المؤتمر العلي الثاني للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية المعلوماتية ومنظومة التعليم، 2، مؤتمر 2، 740-685.
38. محمد، حسن (2012). فعالية برنامج قائم على العلاج بالفن في خفض اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، 1، 330-257.
39. محمد، رواء (2015). أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجة نظر مرشدِي الصنوف وأساليب تعديليها. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 89، 522-493.
40. محمد، عادل (2013). خصائص ومواصفات أخصائي العلاج بالفن للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، 3، 11-1.
41. مصطفى، دينا (2014). العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، 4(4)، 107-127.
42. المطارنة، خولة (2000). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرُّد لدى المراهقين واثر كل من صفهم وجنسيهم والمستوى التعليمي لوالديهم في ذلك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

43. معالي، ابراهيم (2015). فاعلية برنامج تدرسي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين، دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، 42(1)، 79-90.
44. المؤمني، فاتن وسمور، قاسم (2017). أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج بالفن في خفض الإكتئاب والقلق وزيادة الرضا عن الحياة لدى كبار السن في دور الرعاية. دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، 44(2)، 139-157.
45. النجار، ايمان (2014). دور العلاج بالفن لمرضى التوحد من خلال العمل على بعض التشكيلات الفنية في المملكة العربية السعودية. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 45(15)، 277-302.
46. ياس، علي والتميمي، محمود (2013). التمرُّد النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية، 1(39)، 39-66.
47. Buboltz, J, & Walter, C. (2001). **The Hong Psychological reactant scale: A confirmatory factor analysis· Measurement & Evaluation in counseling & development**(High Beam).
48. Donnell, A, Tomas,A, Buboltz, J & Walter,C (2001). Psychological reactance. Factor structure and internal consistency of the questionnaire for the measurement of psychological reactance. **Journal of Psychology**, 141(5), 679-687.
49. Fuchs, C.(2007). A self- Control Therapy Program for with drawel Behavior. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 45, (2), 206-215.

50. Hóulihan, A.(2004). A dual—process approach to health risk decision making: The prototype willingness model. **Developmental Review**, 28(1), 12—61.
51. McGovern, J. et al.(2006). “The lmact of Self—Control Indices on Peer Smoking and Adolescent Smoking Progression”, **Journal of Pediatric Psychology**, 31(2).
52. Miles, M.(2001). Adolescent Political Rebellion. **Journal of youth and Society**, 1(19),9-29
53. Ozbay, O. (2008). Self—control, gender, and deviance among Turkish university students’, **Journal of.Criminal Justice**, 36(1).
54. Perri, G & Richard, A. (2009). Training Counseling Program on Self-Control for Shy Students. **Journal of Adolescent**, 18(1), 253-270.
55. Quinn, J. (2005). **A Demand Model of Self Control: Oven ding Habitual And Emotional Responses**. PhD Dissertation, duke university, united states
56. Trentacosta, C. Shaw, O. (2009). Emotional self-regulation, peer rejection, and antisocial behavior: Developmental association from early childhood to early adolescence. **Journal of Applied Developmental psychology**, 30(1), 356-365.